عضو مؤتمر حوار الرياض الشيخ علي العيسائي في حوار مع «الأمناء»:

المجلس الرئاسي سفينة الإنقاذ الأخيرة

قال عضو مؤتمر حوار الرياض، عضو الهيئة الإدارية لسفارة اليمن في مدينة جدة السعودية، الشيخ/ علي علوي بن غالب العيسائي: «إن تشكيل المجلس الرئاسي في هذه المرحلة الحرجة يعد سفينة النجاة الوحيدة وسفينة الإنقاذ الأخيرة لحل مشاكل اليمن كافة جنوبا وشمالا، مؤكدا أن وجود المجلس هو نقلة جديدة ويعد إضافة ملحة بعد أن تأخر حسم الأمور على كافة الأصعدة وتجمدت الكثير من الحلول في الشؤون الداخلية والخارجية».

وتطرق الشيخ العيسائي إلى مختلف القضايا السياسية والاقتصادية، مطالبًا التحالف في الوقت نفسه سرعة ضم اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي وبتر ذراع إيران التي تهدد أمن وسلامة المنطقة.

جاء ذلك في الحوار الذي أجرته «الأمناء» مع الشيخ العيسائي.. فإلى نص الحوار:

الأمناء حوار خاص:

من هو علي العيسائي؟

الشيخ علي العيسائي مواطن يمني، مثله مثل أي فرد في المجتمع، أكثر حياتي عشتها وأنا خارج الوطن أخدم الجالية اليمنية واستقبل المسئولين المهمين وأرافق سفراء اليمن، ولكن همي الأول هو استقرار الوطن وتطوره حتى يصبح في صفوف الدول الخليجية في أمن وسلام لكي نعود ونعيش باقي حياتنا في وطننا ونحن آمنين على أنفسنا وممتلكاتنا ومستقبل أولادنا.

نبدأ معك من التطورات الأخيرة باعتبارك شخصية سياسية واقتصادية.. برأيك ما الذي سيضيفه تشكيل المجلس الرئاسي للملف اليمني سياسيا واقتصاديا؟ وما أبعاد هذه الخطوة بالنسبة للتحالف؟

في البداية نحب أن نهنئ المجلس الرئاسي على منحهم الثقة لقيادة اليمن ونتقدم بالشكر لكافة أعضاء القيادة السياسية على رفع مستوى الوعي ولكل من يسعى لخدمة الوطن. وبالعودة إلى سؤالك؛ الحقيقة تشكيل المجلس الرئاسي في هذه المرحلة الحرجة سيعطي نقلة جديدة ويعد إضافة ملحة بعد أن تأخر حسم الأمور على كافة الأصعدة وتجمدت الكثير من الحلول في الشؤون الداخلية والخارجية، فوجود المجلس الرئاسي هو لتحريك المياه الراكدة، ونحن نعول كثيرا على المجلس الرئاسي، قيادة وأعضاء، لإخراج اليمن وشعبه من هذا الوضع المحزن الذي هو نتاج الحرب والظروف المعقدة.. صحيح أمام المجلس الرئاسي تحديات كبيرة جدًا تتمثل في أزمات سياسية وعسكرية وكوارث اقتصادية وبعض المعوقات، لكننا نؤمن بكفاءة قيادة وأعضاء المجلس وحرصهم على تلبية مطالب الشعب الذي عانى الكثير ولا زال اليوم يعاني من الحرب والخلافات السياسية منها والمناطقية، المجلس الرئاسي هو في الحقيقة سفينة النجاة الوحيدة لكل أبناء شعبنا إذا هم فعلا أرادوا السلام وبناء الوطن في ظل هذه الظروف المتمثلة بالأحداث السياسية، وبالنسبة لأبعاد التحالف في اليمن هي واضحة لنا جميعا ويعرفها الجميع وكان التدخل من قبل التحالف في الشأن اليمني هو من أجل القضاء على المد الإيراني في اليمن والجزيرة العربية وانتشال اليمن من كوارث وأزمات حقيقية كان يقودها أعداء الوطن في الداخل والخارج، ونحن بصفتنا نوجه لدول التحالف الشكر على ما بذلوه ويبذلونه من جهود مثمرة في سبيل استقرار اليمن ولملمة الشمل وترتيب البيت اليمني والحفاظ على أمنه الذي هو جزء لا يتجزأ من أمن الخليج.

هل تشكيل المجلس الرئاسي بهذا المزيج كانت خطوة مدروسة الأهداف ومضمونة النتائج؟ وما الذي تتوقع أن يحققه في المرحلة الراهنة؟

تشكيل المجلس الرئاسي جاء بمشاركة كل التكتلات السياسية باليمن دون استثناء، لا بد أن نتفاءل ونتوقع أن يخرج الوطن من هذا العنف المظلم الذي خيم على الوطن، وأملنا بالله كبير ثم فيهم بأن تتقارب وجهات النظر ويتم حل كل القضايا العالقة حلا عادلا مرضيا لكل الأطراف وقبلها رفع معاناة الشعب الذي يتجرع الحرمان منذ سنوات بسبب الصراع الدائر.

بالعودة إلى ملف القضية الجنوبية، برأيك هل الوحدة اليمنية ما تزال محل ترحيب لدى الشارع الجنوبي؟

شعب الجنوب له دور كبير في تحقيق الوحدة اليمنية، والجنوبيون هم من نادى بالوحدة اليمنية من بعد الاستقلال، وإذا رجعنا إلى الماضي وتذكرنا القسم المدرسي بعد عام 1971م كان القسم الصباحي هو من أجل تحقيق الوحدة اليمنية، وفعلا للجنوبيين ولا الشماليين إلا عندما نلاحظ المصالح الوطنية هي المقدمة على المصالح الشخصية وتكون هناك منفعة مشتركة

- نطالب التحالف ببتر ذراع إيران التي تهدد أمن وسلامة المنطقة
- حصلت تجاوزات بعد الوحدة وإقصاء وتهميش للجنوبيين ما أدى إلى احتقان الشارع الجنوبي ضد الوحدة
- حققت اليوم القضية الجنوبية نسبة كبيرة من أهدافها

تحققت الوحدة لكل أبناء شعبنا اليمني على أساس اتفاقيات تخدم الشعبين، ولكن للأسف الشديد حصلت بعض التجاوزات بعد الوحدة ولم يطبقوا بنود اتفاقية الوحدة وبدأ إقصاء وتهميش موظفي الدولة الجنوبية بعد ذلك الوقت مما أدى إلى احتقان الشارع الجنوبي ضد الوحدة اليمنية ومطالبة الشعب الجنوبي بالعودة إلى ما قبل عام 1990م.

هل ترى أن المجتمع الجنوبي قيادة وشعبا بات اليوم على كلمة موحدة تجمعهم المصلحة المشتركة؟

لن تكون هناك كلمة موحدة لا في الجنوب والشمال وكل أبناء الوطن ينعمون بالأمن والاستقرار في اليمن شمالا وجنوبا.

كنت من أوائل الداعمين للحراك الجنوبي في مراحل انتفاضته الأولى وشاركت في كثير من الفعاليات ودعمت قادة حركة النضال، هل ترى أن الأهداف المنشودة تحققت وهل من نقاط ضعف أو أوجه قصور؟

نعم سيدي الكريم، بكل تأكيد نحن جنوبيون بالأول والأخير، ومع الوطن، ولكننا معارضون ضد الممارسات التعسفية ضد أبناء الجنوب وطالبنا السلطات الحاكمة في ذلك الوقت في صنعاء بالمساواة الاجتماعية بين أبناء الوطن تحت راية الجمهورية اليمنية ومقارنة بما كانت عليه القضية الجنوبية بالأمس نراها اليوم قد حققت نسبة كبيرة من أهداف مطالبها.

لو توضح لنا بشيء من التفصيل ما الدور الذي ساهمت فيه منذ انطلاق الحراك الجنوبي؟

حضرنا بعض الفعاليات السلمية نطالب بالعدالة والمساواة بين أبناء الشعب ولا تزال مواقفنا ثابتة ضد العنف والفوضى الخلاقة التي تدمر وطننا ونؤيد الحوار والرجوع إلى طاولة المفاوضات التي هي المخرج الوحيد لكل مشاكل الوطن.

كانت لك عدة مقالات كنت تدعو فيها إلى لملمة الشمل وتحكيم لغة الحوار ألا يتنافى هذا أو يتعارض مع مواقفك السابقة مع الحراك الجنوبي ودعم قضية الجنوب؟ وما هو مصيرها اليوم؟

كنا ولا زلنا ضد الفوضى والحروب وتمزيق الوطن ومع المطالب الجنوبية في استعادة الحقوق المشروعة.

***ما نصيحتك لكل من القيادات الجنوبية والإعلام الجنوبي؟**

نصيحتي للقيادات الجنوبية أن يتوحدوا جميعا تحت راية واحدة وأن يتصلوا لحلول سياسية مرضية لقضيتهم العادلة والمشروعة والمعترف بها عالميا ويبنوا علاقات قوية مع دول الجوار من أجل تحقيق أهدافهم. ثانيًا عليهم القضاء على الفساد؛ لأن الفساد هو من أوصلنا إلى ما نحن فيه اليوم ومحاربة المحسوبية والمناطقية والقبلية وأن يطبقوا النظام والقانون على كل أبناء الوطن، وعلى الشعب أن يكون واعيا وأن يختار الرجل المناسب في المكان المناسب لا يقف مع الفاسد أو الجاهل حتى وإن كان من أبناء جلدته، وتحقيق المساواة الاجتماعية واحترام حرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور. ونصيحتي للإعلام الجنوبي بتحري المصداقية وإيصال الحقيقة للناس لأن الصحافة هي السلطة الرابعة، وصحيفة "الأمناء" دائما ما تتحلى بالمصداقية وتنتقد أي فساد في الوطن أو أي اختلالات في المجتمع وتهاجم الفاسد كان من كان، تحية لكل القائمين عليها.

بحكم اطلاعك وقربك من صناع القرار، برأيك، ماذا يريد التحالف الخليجي والعربي من اليمن؟

نحن ودول الخليج تربطنا علاقات تاريخية ومصالح مشتركة، وأمن اليمن من أمن الخليج، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، ولن يتناسى الشعب اليمني ما قدمته دول الخليج من دعم ومواقف سياسية مشرفة تجاه الشعب وقيادته السياسية منذ اندلاع الأزمة والصراعات والاقتتال.

كيف تقيم مرحلة حكم الرئيس عبدربه منصور هادي سياسيًا واقتصاديًا؟

حكم الرئيس هادي كانت مرحلة حكمة، مرحلة عصيبة وممتلئة بكل الأحداث، لم يقدر أن يقدم شيئا تجاه وطنه؛ بسبب الخلافات السياسية في الوطن، وفي ظل القرارات الدولية على اليمن، والرئيس هادي كان رجلا عسكريًا أكثر من كونه سياسيًا.

ماذا قدم رجال المال والأعمال المتواجدون داخل الوطن وخارجه للاقتصاد اليمني؟

رجال المال والأعمال اليمنيون قدموا الكثير من الدعم الإغاثي للوطن وكان لهم دور كبير في تخفيف المجاعة أثناء الحرب وفي هذه الظروف الكارثية التي مر بها الوطن، وبالنسبة للاستثمارات كان الجانب الأمني هو العائق الأول للاستثمار.

ما أهم الحلول العاجلة التي يجب اتخاذها لتخرج اليمن من هذا النفق المظلم؟

أهم الحلول العاجلة هي تضميد الجراح بين الفرق المتقاتلة وتوفير الخدمات للشعب واستتباب الأمن وتفعيل السلطة القضائية العادلة ودعم الاقتصاد من قبل الأشقاء في دول الخليج حتى يتعافى اليمن ويكون ضمن الصفوف الخليجية.

كيف تقيم دور المجتمع الدولي تجاه حرب اليمن؟ وهل يسير وفق سياسة التحالف أم أن هناك تقاطع؟

نحن لا نؤمن بقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والدول دائمة العضوية، أملنا في الله ومن ثم بأشقائنا في الخليج، هم الوحيدون الذين لهم اليد الطولى في انتشال اليمن مما هو فيه اليوم ولهم النفوذ القوي باليمن وكذلك لهم كل التقدير والاحترام من الشعب اليمني والقيادة السياسية.

رسالة أخيرة تحب إيصالها؟

نطالب المجلس الرئاسي بتوفير الخدمات والقضاء على الفساد المنتشر بحكمه المسؤول على هذا الشعب الذي عانى الكثير من الآلام في هذه المرحلة والمراحل السابقة، ونطالب الأشقاء بدول الخليج ضم اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي لبتر يد إيران وأي أطماع أخرى تريد زعزعة أمن دول الجزيرة العربية التي تشكل مصدر الطاقة على مستوى العالم.